

7 - شرح كتاب التوحيد (الباب 5) تفسير التوحيد وشهادة أن لا

إله إلا الله - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير حياكم وبياكم واجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين ما زلنا مع هذه الروضة المباركة روضة الدروس العلمية روضة ذكر الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

نختار من زهورها ووردها ما نسعد به في الدنيا ونسعد به عند لقاء ربنا فاسأل الله تبارك وتعالى الا يحرمني واياكم الاجر. اللهم امين نحن في ليلة الاثنين ليلة الثاني عشر - [00:00:24](#)

من شهر محرم الحرام بسنة اثنتين واربعين واربعمئة بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الحادي والثلاثين من الشهر الثامن لسنة عشرين والفين ومع كتابه التوحيد - [00:00:45](#)

الذي هو حق الله على العبيد للامام المجدد اه محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان الوهبي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

ووصلنا الى الباب الخامس بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - [00:01:28](#)

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب نعم قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى باب تفسير التوحيد - [00:01:44](#)

وشهادة ان لا اله الا الله او تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذا الباب تقريبا هو بداية الكتاب يعني ما سبق من الابواب هي مقدمة لهذا الكتاب الان بدأ يذكر حق الله على العبيد - [00:02:01](#)

الان بدأ المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى يذكر حق الله على العبيد فبدأ الان بتفسير التوحيد اول شيء تحقيق التوحيد اهمية التوحيد خطورة الشرك الان بدأ يقول ماذا اريد من هذا الكتاب - [00:02:24](#)

فالان بدأ رحمه الله تبارك وتعالى بذكر اه ابواب التوحيد التي فيما اعلم والعلم عند الله جل وعلا لم يسبق اليه بهذا الترتيب وهذا الجمع آ بهذه الطريقة رحمه الله سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)

قول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب لو قرأنا ما قبلها وما بعدها لتبينت آآ يعني تبين معنى الاية اكثر تفضل قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:03:01](#)

دون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ادع الذين زعمتم من دونه. من الذي زعم من دونه كل من عبد آآ غير الله تبارك وتعالى سواء كان - [00:03:27](#)

برضاه او بعدم رضاه بعلمه او بعدم علمه عندما نقول برضاه او عدم رضاه آآ نقصد به العقلاء من الجن والانس والملائكة واما بعلمه او بدون علمه الجمادات التي عبدت من دون الله تبارك وتعالى وهي لا تعلم - [00:03:48](#)

والحيوانات كذلك فممن عبد من دون الله تبارك وتعالى دون رضاه من العقلاء كعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام اتخذوه الها من دون الله تبارك وتعالى وقالوا هو ابن الله - [00:04:13](#)

ولذا قال الله تبارك وتعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون وان ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:04:33](#)

وكذلك الملائكة اتخذت الهة من دون له وقول الملائكة بنات الله وعزير اتخذها من دون الله تبارك وتعالى وبعض غلاة من ينتسب الى هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا اتخذوا النبي الها. صلى الله عليه وسلم يدعونه من دون الله جل وعلا - [00:04:47](#)
فكل من عبد من دون الله من الانبياء او الملائكة او الصالحين فهؤلاء عبدوا من دون الله وهم من العقلاء لكن دون رظاهم هناك من عبد من دون الله برضاه بل بطلبه - [00:05:09](#)

كما قال فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين والنمرود الذي دعا الى عبادة نفسه وقال انا احبي واميت وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. قال فبيت الذي كفر - [00:05:24](#)

وغيرهما كثير ممن ادعى لنفسه اللوهية ودعا الى عبادة نفسه سواء من الجن او من الانس اما الملائكة فلم يحدث هذا منهم ابدا لانهم معصومون اما ما من عبد من دون الله تبارك وتعالى - [00:05:49](#)

وهو لا يعلم ولا يفهم كالحوانات والطيور والاسماك والحجارة والشجر والنجوم والشمس والقمر عبدت من دون الله تبارك وتعالى لكن دون علمها ودون رضاها لانها لا لا تعقل ولا تفهم - [00:06:09](#)

تعبد وهي لا تدري انها تعبد من دون الله تبارك وتعالى فالقصد ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العيين قل ادعوا الذين زعمتم من دونه يشمل الجميع قال لا يملك لا يملكون كشف الضر عنكم - [00:06:28](#)

ولا تهويله لا كشف بحيث ازالته بالكلية ولا تحويله الى جهة اخرى مجرد ازاحة لا يملكون لا يملكون الكشف بالكلية بل ولا يملكون الازاحة وهي ما دون الكشف. ثم بين - [00:06:49](#)

قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. وهنا الكلام مع العقلاء منهم وهم الملائكة الانبياء الصالحون هؤلاء الذين يدعون من دون الله تبارك اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اي يطلبون - [00:07:09](#)

الى الله الوسيلة. الوسيلة هي الوسيلة السنين والصاد هنا تتناوبان والتوسل الى شئيه هو التوصل اليه فيبتغون الى ربهم الوسيلة اي الوسيلة ما يوصلهم الى الله يريدون القرب من الله تبارك التقرب الى الله جل وعلا - [00:07:33](#)

هؤلاء الذين تدعونهم ليسوا معكم هم اصلا عباد لله تبارك وتعالى يرجون ما عند الله فكيف الذي يرجو ما عند الله يكون الها الاله الاصل فيه انه غني لا يحتاج الى احد - [00:07:56](#)

هؤلاء يحتاجون الى الله بل يسارعون الى ذلك ويتسابقون الى مرضاة الله تبارك وتعالى فكيف يصح ان يكون هؤلاء الهة من دون الله تبارك وتعالى فهؤلاء اذا يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:08:12](#)

ان يتنافسون بالتقرب الى الله تبارك وتعالى. ثم قال سبحانه وتعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه فهنا يقول اهل العلم ذكر الامور التي يعبد الله تبارك وتعالى من خلالها الحب والخوف الرجاء - [00:08:33](#)

الحب والخوف والرجاء هذه يعني امور العبادة التي يتقرب بها العبد الى الله تبارك وتعالى لابد ان يجمعها لابد ان نعبد الله حبا وان نعبد الله خوفا وان نعبد الله رجاء - [00:09:01](#)

لان هناك من عبد الله حبا فقط كما قال قائلهم اللهم اني لا اعبدك حبا في جنتك ولا خوفا من نارك ولكن حبا في ذاتك يقول اهل العلم هذا قول الزنادقة - [00:09:20](#)

وهذا خلاف ما امر الله به وخلاف ما مدح الله به الانبياء يدعوننا رغبا ورهبا يدعون ربهم خوفا وطمعا فالحب لوحده لا يجوز بل لابد ان يكون معه الخوف والرجاء. هناك من عبد الله بالخوف فقط وهم الوعيدية - [00:09:36](#)

كالخارج وامثالهم بالخوف فقط. هناك من عبد الله بالرجاء فقط متكي مطمئن بس لا يظن مع الايمان ذنب لا يجدون الخوف من الله تبارك وتعالى في قلوبهم يعتمدون فقط على الرجاء - [00:09:55](#)

اما المؤمنون فهم الذين جمعوا الامور الثلاثة كلها حبا خوفا رجاء وهنا قال الله تبارك يبتغون الى ربهم الوسيلة هذا الحب ويرجون رحمته ويخافون عذابه بهذا مدحهم الله تبارك وتعالى - [00:10:13](#)

ولذا يقول الله تبارك وتعالى والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير قلت مير في اليسير جدا ما يملكون من قطمير قال ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم لانهم اما غائبون - [00:10:36](#)

واما ميتون واما جمادات او حيوانات لا تعقل ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم يعني اكثر من هذا ماذا لا يسمعو دعائكم - [00:11:04](#)

والمقصود هنا الاموات ولو سمعوا لو فرضنا انهم سمعوا ما استجابوا لكم بعد ويوم القيامة يكفرون بشرككم لانهم يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب هم عباد لله تبارك وتعالى ثم ختم هذا كله بقوله ولا يبنك مثل خبير - [00:11:35](#)

هذا العلم من الله من العليم الخبير سبحانه وتعالى يقول ابن مسعود في قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه قال كان اناس من الانس يعبدون قوما من الجن - [00:12:03](#)

كما قال الله تبارك وتعالى ابن مسعود وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهطا يقول ابن مسعود كان اناس من الانس يعبدون قوما من الجن ثم تاب الجن - [00:12:25](#)

وانابوا واسلموا وظل اولئك على عبادتهم لهم او كما قال رضي الله عنه وارضاه وهذا اخرجه البخاري في صحيحه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة والبعض يفسر الوسيلة تفسيراً باطلا - [00:12:43](#)

الوسيلة هي ما يتوسل به كوننا يتوصل به الانسان الى الله تبارك وتعالى هناك من يجعل الوسيلة هي الواسطة بينه وبين الله سبحانه وتعالى يقول لا يقبل الله تبارك وتعالى دعائي الا بواسطة - [00:13:07](#)

كحال السلاطين والملوك لان الله ملك الملوك وهذا افتراء على الله سبحانه وتعالى لان السلاطين والملوك لما كان يغلب عليهم الجهل باحوال العامة وقد يكون الظلم عند كثير منهم او - [00:13:27](#)

صعوبة الوصول اليهم لذا كان يحتاج الانسان للوصول اليهم الى هذه الواسطة فهؤلاء لجهلهم شبه الله جل وعلا باولئك السلاطين والملوك والله سبحانه وتعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب يقول اهل العلم ولم يقل له قل لهم كأنه يقول كن جانبا انا اخاطبهم مباشرة اني قريب ادعوني انا مباشرة هذا عدا الايات الصريحة ادعوا ربكم يدعوننا رغبا ورهبا - [00:14:15](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. مباشرة الله يقول ادعوني انا لا تجعلوا وسائط بيني وبينكم والله لا يغيب عنه حالنا كحال السلاطين والملوك تغيب عنه حال الناس يغيب عنهم الله لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى - [00:14:40](#)

يسمع دعاء كل كل احد جل وعلا فالقصد ان هؤلاء لجهلهم جعلوا الوسيلة هي الواسطة التي تكون بين الله وبين عبادهم فصاروا يبحثون عن الوسائل او الوسائط فتارة يدعون ميتا وعتارة يدعون ملكا وتارة يدعون شيطانا وتارة يدعون رجلا صالحا يظنون ان هؤلاء وساط - [00:15:02](#)

بينهم وبين الله تبارك وتعالى شمسا قمرا اي شيء يدعونه من دون الله تبارك وتعالى زعما انه يقربهم الى الله تبارك وتعالى نحن اذا احتجنا الى وسائط نعم نحتاج الى وسيط بيننا وبين الله يبلغنا مراد الله. سبحانه وتعالى وهم الرسل - [00:15:35](#)

صلوات ربي وسلامه يبلغوننا دين الله جل وعلا كلمة طيبة جميلة جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية قال هناك امور اذا انكر العبد الواسطة بينه وبين الله كفر وامور اذا جعل الواسط بينه وبين الله كفر - [00:15:56](#)

سبحان الله يعني مستقيم جدا شيخ الاسلام ابن تيمية في الحلال والحرام والتشريع لابد ان تكون بيننا وبين الله واسطة لان الله تبارك وتعالى يبلغنا ذلك عن طريق رسله. صلوات ربي وسلامه لا نعرف الحلال ولا نعرف الحرام - [00:16:26](#)

ولا نعرف كتب الله تبارك وتعالى ولا امره ولا نهييه ولا مراده سبحانه وتعالى الا عن طريق الرسل فهؤلاء من كفر بهم فهو كافر بالله تبارك وتعالى وهناك من يجعل وسائط بينه وبين الله تبارك في الدعاء والعبادة - [00:16:46](#)

واللجوء والطلب من الله تبارك وتعالى فهذا كفر ايضا فننتبه لهذه المسألة اذا هذه الوسائط يقول الشيخ هناك واسطة من جردها فقد كفر وهم الرسل وواسطة من اقر بها فقد - [00:17:06](#)

كفر لكنه نبه على هاتين الواسطين اين هذه تكون؟ واين هذه تكن نعم قال المؤلف رحمه الله وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. نعم - [00:17:26](#)

واذ قال ابراهيم لابيه اي واذكر يا محمد اذ قال ابراهيم لابيه وابوه هو ازر على الصحيح كما قال الله تبارك وتعالى في الاية الاخرى واذ قال ابراهيم لابيه ازر - [00:17:48](#)

وفي الحديث يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة فابوه ازر يقول الله جل وعلا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني انني براء اي بريء - [00:18:02](#)

مما تعبدون ماذا كانوا يعبدون قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني ظهر يعني آآ منقسمون او مخلطون هناك من قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام من كان يعبد الاصنام هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون - [00:18:18](#)

وذكر الله تبارك وتعالى عن ابراهيم انه اتى هذه الاصنام قال الا تأكلون فرغ عليها ضربا باليمين كسرهما صلوات ربي وسلامه عليه وهناك ايضا ذكر الله عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:18:48](#)

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب الاقلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين. الايات - [00:19:03](#)

فمن قوم ابراهيم من كان يعبد الكواكب ومن قوم ابراهيم من كان يعبد الاصنام لذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال انني براء مما تعبدون سواء كانت الكواكب كانت الاصنام هذا عدا - [00:19:18](#)

النمرود الملك الذي كان يدعو الى عبادة نفسه وكان يقول عن نفسه انه الله والعياذ بالله كما قال الله جل وعلا الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:19:39](#)

اذ قال ابراهيم رب ربي الذي يحبني ويميت. قال انا احبي واميت كان يدعي انه هو الرب فاذا هناك تخليط في قوم ابراهيم في عباداتهم الضالة فابراهيم عليه الصلاة والسلام اعلن البراءة من كل ما يعبدون - [00:19:55](#)

ثم قال الا الذي فطرني. الله اكبر يقول اهل العلم هذا بالضبط هو معنى لا اله الا الله انني براء مما تعبدون لا اله الا الذي فطرني الا الله انتهى الامر - [00:20:18](#)

انني براء مما تعبدون هذا معنى لا اله الا الذي فطرني الا الله ومنها قول الله تبارك وتعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله لا اله الا الله وقول الله تبارك وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [00:20:40](#)

بالله فقد استمسك بالعروة المثقل اذا لا بد ان تجتمع هذه الكلمة لا اله الا الله هذه الجملة المباركة لا اله الا الله هنا قوله الا الذي فطرني لماذا ذكر - [00:21:00](#)

هذا السبب الا الذي فطرني اولا قال اهل العلم ليبين ان الله مستحق للعبادة لانه هو الذي فطره هو الذي خلق الخلق خلقه رزق احيا اعطى كل شئ خلقه ثم هدى - [00:21:24](#)

جل وعلا اذا ذكر الفطر وهو الخلق ليدل على ان هذا هو الذي يستحق ان يعبد. الذي فطر سبحانه وتعالى وذكرها ايضا حتى يبين لهم ان ما تدعون من دون الله لا تستحق ان تعبد لانها لا تفطر - [00:21:44](#)

لا تخلق فهو اذا اختار هذه الكلمة الا الذي فطرني ليبين ان من فطر يعبد ومن لم يفطر لا يعبد بهذا يستحق هذا العبادة وذاك لا يستحق ان يعبد. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يعبد من فطره سبحانه - [00:22:13](#)

وتعالى. نعم قال المؤلف رحمه الله وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. نعم اتخذوا احبارهم ورهبانهم. هذا يصدق على اليهود والنصارى والحبر عنده هو العالم والرهبان هم العباد - [00:22:35](#)

الاحبار مشهور عند اليهود والرهبان عند النصارى والوالدة في تفسير سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قول الله تبارك وتعالى غير

المغضوب عليهم ولا الضالين قال مغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى - [00:22:57](#)

من فسد من علمائنا فهو يشبه اليهود. ومن فسد من عبادنا فهو يشبه النصارى هنا قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله.

الاحبار وحيدهم حبر ويقال حبر وكلاهما صحيح - [00:23:15](#)

يقال فلان حبر اي عالم فلان حبر اي عالم فهذا معنى هذه الكلمة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ايضا

يعني اتخذوه ربا من دون الله تبارك وتعالى - [00:23:34](#)

وفي هذه الاية آآ وقع اشكال لعدي بن حاتم رضي الله عنه ادي ابن حاتم الطائي حاتم الطائي كان نصرانيا العربي المشهور بالكرم

حاتم الطائي ابنه عدي صحابي اسلم وتابع النبي - [00:23:52](#)

صلى الله عليه وسلم لكن اشكلت عليه هذه الاية لان عدي بن حاتم كان من احبارهم كان من العلماء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

طبعاً عندما نقول ان النصارى - [00:24:13](#)

جهروا بالجهل لا يعني هذا لا يوجد فيهم علماء ولكن الغالب عليهم وكذلك اليهود لا يعني انه ما فيهم جهال لا لكن الغالب عليهم انهم

يعلمون عدي بن حاتم اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا - [00:24:28](#)

من دون الله قال نعم قال والله يا رسول ما عبدناهم يعني فسر لي انا حبر انا عالم من علماء النصارى ما اتخذناهم اربابا ولا اتخذون

اربابا انا كحبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:48](#)

الم يكونوا يحلوا لكم الحرام فتحلوه ويحرم عليكم الحلال فتحرموه؟ قال نعم. قال تلك عبادته هذا نوع من العبادة هذا نوع من

العبادة واذا قال الله تبارك ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن - [00:25:06](#)

بالله هؤلاء الذين شرعوا من دون الله تبارك وتعالى وقالوا هذا حلال وهذا حرام هذا اتخذهم عبادة جعلوها عبادة من دون الله تبارك

وتعالى لذلك الانسان اذا حرم وحلل من عند نفسه فقد جعل نفسه الها مع الله والعياذ بالله - [00:25:25](#)

ولا يحلل ولا يحرم الا الله جل وعلا حتى الرسل صلوات ربي وسلامه عليهم مبلغون عن الله جل وعلا ولما حرم النبي صلى الله عليه

وسلم على نفسه العسل قال الله جل وعلا يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - [00:25:46](#)

الله هو الذي يحلل الله هو الذي يحرم جل في علاه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اتخذوهم اربابا من دون الله تبارك

وتعالى اي جعلوهم الهة يسمع لها ويطاع - [00:26:01](#)

ويؤتمر بامرها دون طاعة امر الله تبارك وتعالى. ولذا يقول اهل العلم الناس على ثلاثة اقسام قسم عبد الله وحده ولهم موحدون لله

جل وعلا قسم عبد غير الله وهؤلاء الوثنيون - [00:26:24](#)

والمشركون وقسم عبد الله عفاوا القسم الثاني الوثنيون. وقسم عبد الله وعبد غيره هؤلاء المشركون الذين عبدوا الله وعبدوا غيره

هؤلاء هم المشركون كما في الاية التي بعدها. نعم وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. نعم -

[00:26:45](#)

آآ قول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله من الناس قسم من الناس ومن الناس من يتخذ من

دون الله اندادا. الند هو الشبيه - [00:27:15](#)

والنظير اه والمثل يقول اتخذوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يجعلون له اندادا سبحانه وتعالى ثم بين صورة ذلك فقال

يحبونهم كحب الله يحبونهم اي هؤلاء الانداد - [00:27:33](#)

بحب الله جل وعلا هذه الاية لها تفسيران لاهل العلم ارجو ان نركز قليلا ومن الناس اي المشركين من يتخذ من دون الله اندادا بغض

النظر ما هي هذه الانداد - [00:27:57](#)

المهم انها من دون الله يحبونهم كحب الله اي يحبونهم ويحبون الله ولكن اشركوا في المحبة يسمى شرك المحبة شرك المحبة

يحبونهم كحب الله. هذا لا يجوز لا يجوز ان نحب احد كحبنا لله - [00:28:20](#)

لا يجوز حتى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الرسول صلى الله عليه وسلم. لابد ان يكون حب الله فوق كل حب سبحانه وتعالى.

لا يشاركه احد بل حب الرسول - [00:28:45](#)

صلى الله عليه وسلم تبع لحب الله جل وعلا لان الله امرنا ان نحب هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فحب الله يجب ان يكون فوق

كل حب. هؤلاء جعلوا حب - [00:28:59](#)

هذه الانداد كحب الله ساووا بينها وبين الله بالحب بالمحبة وهذا يسمى شرك المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه

كحب الله. اذا هؤلاء يحبون الله المشركون هؤلاء يحبون الله - [00:29:18](#)

ولكنهم احبوا الانداد وساووهم بالله في المحبة. الله لا يقبل سبحانه لا يقبل ان يشرك معه احد ابدا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فظلا

عن غيرهم من الاحجار والاشجار - [00:29:38](#)

وآ غيرها مما يعبد من دون الله تبارك لا يقبل الله تبارك وتعالى لابد ان يكون حبه فوق كل حب ثم يأتي بعده حب رسوله صلى الله

عليه وسلم ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:59](#)

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود

في الكفر بعد اذ نجاه الله منه كما يكره ان يقذف - [00:30:15](#)

في النار اذا هذا التفسير الاول لمعنى الاية وهو ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا كانوا اصناما بشرا شجرا حجرا يحبونهم

بحب الله اي كما يحبون الله فكيف رد الله عليه؟ قال والذين امنوا - [00:30:32](#)

اشد حبا لله لماذا؟ لانهم لا يشركون معه احدا حبهم لله فوق كل حب حبهم لله فوق كل حب فهؤلاء المؤمنون جعلنا الله واياكم منهم

اذا فرق الله بين المؤمنين وبين المشركين ان المشركين يحبون الله لكن يحبون اندادهم كحب الله - [00:30:57](#)

شرك المحبة اما المؤمنون فحب الله فوق كل حب عندهم هذا المعنى الاول للاية المعنى الثاني لهذه الاية الكريمة يقول اهل العلم ومن

الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي كالحب الذي يجب لله وهم لا يحبون الله اصلا - [00:31:22](#)

هم لا يحبون الله ولكن يحبون هذه الانداد حبا شديدا كالحب الذي يجب ان يصرف الى الله فهم لا يحبون الله اصلا ولكن شبه المحبة

بالمحبة لا المحبوب بالمحبوب قال يحبونهم - [00:31:49](#)

كحب الله اي كالحب الذي يجب ان يكون لله سبحانه وتعالى وبناء على هذا يتغير معنى الاية التي بعدها والذين امنوا اشد حبا لله اي

يحبون الله اكثر من محبة اولئك لاصنامهم وامدادهم ومعبوداتهم - [00:32:08](#)

هذا بالنسبة لهذه الاية وهي قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. والدليل على ان هذا

كفر ما جاء بعده من الايات - [00:32:30](#)

وهو قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين

ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا - [00:32:45](#)

وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ

منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار - [00:33:03](#)

والذي لا يخرج من النار هو المشرك كافر هو المخلد الذي لا يخرج من النار ابدا. والله المستعان فالقصد اذا ومن الناس من يتخذ من

دون الله اندادا يحبونه كحب الله. ويدخل في هذا - [00:33:24](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميطة تعس وانتكس واذا شيك

فلنتقش هذا من هذا الذي يعبد الدينار والدرهم. قال هذا عبد للدينار والدرهم. كيف يكون عبدا لها - [00:33:43](#)

والخميصة والخميطة والدينار كيف يكون عبدا لها؟ هذه الاشياء قالوا بانها يحبها اكثر من حب الله سبحانه وتعالى يقدمها على طاعة

الله تبارك وتعالى يبيع دنياه لاجلها وهذا من الشرك الاصغر - [00:34:04](#)

وهذا من الشرك الاصغر انه مستعد ان يفعل كل المعاصي في سبيل تحصيل الدينار والدرهم والخميصة والخميطة يسمع حي

على الصلاة ويرى في هذا تضييع للدينار والدرهم فيفوت حي على الصلاة لكي يحصل الدينار والدرهم هذا عبد للدينار والدرهم -

عبد للخميسة والخميلة كلها من انواع الثياب لانه اتخذها او قدمها على امر الله تبارك وتعالى نعم قال المؤلف رحمه الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفى وبما يعبد من دون الله حوم ماله - [00:34:41](#)
 دمه وحسابه على الله وشوح هذه التوجمة ما بعدها من الابواب. نعم. قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر - [00:35:06](#)

بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله في الصحيح صحيح مسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله لان هناك من يقول لا اله الا الله ولا يكفر بما عبد من دون الله - [00:35:19](#)

يقول لا اله الا الله لكنه لا يكل ما يعبد من دون الله فيشرك مع الله غيره سبحانه وتعالى فيقولها ولا يدري ما معناها ولذا قال بعضهم يعني مشركوا العرب كانوا يعني اعلم - [00:35:37](#)

بهذا وقد جاء عن ابي جهل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اذيتنا في اموالنا واهلينا واولادنا فماذا تريد قال له النبي صلى الله عليه وسلم اريد كلمة - [00:35:58](#)

استغرب ابو جهل كل هالمشاكل اللي مسويها لنا عشان كلمة لاجل كلمة قال كلمة قال نعم قال واپيك اعطيك مئة كلمة وينتهي الامر خلاص؟ تريد كذا انا اعطيك مئة ماذا تريد بعد - [00:36:15](#)

قال قولوا لا اله الا الله قولوا لا اله الا الله فقال ابو جهل اما هذه فلا لماذا؟ لانه وامثاله يقولون اجعل الالهة الها واحدة ويقبلون هذه الكلمة صعبة عليهم - [00:36:36](#)

لانه يفهم انه اذا قال لا اله الا الله انه لا يدعو الا الله لا يرجو الا الله لا يخاف الا الله لا يعبد الا الله لا لا يأخذ الامر والنهي الا من الله - [00:36:57](#)

معناها صار مسلما هو لا يريد هذا لا يقبل ذلك الان يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما دون الله تبارك وتعالى. ما يعبد من دون الله تبارك وتعالى. كفر ما يعبد من دون الله - [00:37:10](#)

هؤلاء الان دعاة وحدة الاديان دين محمد هو دين عيسى هو دين موسى اليوم يعني الذي يكفر بمحمد عندهم ما عنده مشكلة والذي يكفر بعيسى ما عندهم مشكلة معه يقول توحيد الاديان هذا كفر - [00:37:29](#)

ومن لا يكفر هؤلاء فهو كافر كيف وحدة الاديان؟ دين عند الله واحد ما في اديان ان الدين عند الله الاسلام او من يأتي ويقول اليهود والنصارى ليسوا بكفار هو كافر - [00:37:47](#)

كيف ليسوا بالكفار؟ هم ما يقبلون ان يكونوا مسلمين اصلا اسألهم هل انتم مسلمون؟ يقول لا لا لا يقبلون الاسلام فمن لم يكفر الكافر فهو كافر والذي يدعو الى وحدة الاديان - [00:38:02](#)

وهو ايضا كافر لا تجوز هذه الدعوة وهي دعوة وحدة الاديان او يدعي ان الكفار مسلمون كانه يكذب الله سبحانه وتعالى. الله جل وعلا يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:38:20](#)

كفرة الذين قالوا ان الله مع ان الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هم احسن الكفار وليس فيهم حسن كما قال الله تبارك وتعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - [00:38:37](#)

والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. دخول النصارى الى الاسلام اسرع واكثر من اليهود لانهم اعقل من اليهود واقرب - [00:38:54](#)

الى المسلمين من اليهود ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو اسلم بي عشرة من يهود لاسلمت يهود كلها لكن ما اسلم عشرة لكن من النصارى اسلم الكثير - [00:39:14](#)

فالقصد اذا انه من يدعو اليوم الى آآ وحدة الاديان او يدعو الى حرية الاديان هذا كله كفر والعياذ بالله ما في شيء اسمه حرية الاديان الله جل وعلا يقول وما خلقت الجن والناس الا - [00:39:27](#)

ليعبدون يعبدوني انا كيف حرية الاديان اما الذي يقول لا نجبر الناس على الدخول في الاسلام صحيح الله سبحانه وتعالى يقول لا
اكرهه في الدين لكن اللي يتحمل من كفر. اما ان يقول انتحر - [00:39:44](#)

اعبد ما تشاء هذا حقه لا ليس حقا له ضال مضل كافر من يعبد غير الله تبارك وتعالى هذه لا تجوز حرية الاديان لكن لا نحاسبه في
الدنيا يحاسبه الله يوم القيامة ولا نقول له انت حر لا نقول له انت كافر - [00:39:58](#)

اتق الله ادخل في الاسلام نعرض عليه الاسلام ندعوه الى دين الله تبارك ندعوه الى عبادة الله وحده سبحانه ولا نقول له انت حر
والامر فيه سعة كيفك وكذا لا لا هذا كله لا يجوز - [00:40:18](#)

فعلينا ان ننتبه لهذا الامر والله المستعان. قوله حرم ماله ودمه لان علينا الظاهر قد يكون منافقا يدعي شيئا خلاف ما في قلبه قال
حسابه على الله يعني حسابه ما يعتقد على الله لان الله هو الذي يعلم ما في قلبه لكن نحن نعامل الناس بما يظهرون فقط -

[00:40:34](#)

هذا المطلوب منا. قال وشرح هذه الترجمة وما بعدها اه ما بعدها من الابواب. يعني الابواب التي تأتي. ولذلك قلنا الان بدأ يعني

الكتاب وهو آ أنواع العبادات التي تصرف - [00:40:59](#)

لغير الله تبارك وتعالى. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد نشوف الاسئلة الان لا اله الا الله يقول نطق الشهادة

بسكون النون ام آ الشدة لا - [00:41:14](#)

سكونها ان لا اله الا الله ان لا اله الا الله هل الذي يحلل الحرام ويحرم الحلال يكفر والله هذي المسألة فيها تفصيل من يحرم الحلال او

يحلل الحرام هل يكفر او لا يكفر؟ فيها تفصيل - [00:41:44](#)

بالتفصيل هو من يحلل الحرام ويحرم الحلال عمليا غير الذي يفعل ذلك عقديا عمليا كيف يعني يستحل الحرام يسرق يشرب الخمر

يزني يعق والديه هذا استحل الحرام عمليا اه حرم الحلال - [00:42:03](#)

يحرم الزواج على نفسه ما يتزوج امتنع من الزواج يمتنع من اكل اللحم يمتنع من البيع والشراء هذا آ حرم الحلال عمليا هذا لا يكفر

اه هذا يعني يدخل في المعاصي - [00:42:28](#)

اما آ طبعاً الذي لا يتزوج تفصيل يعني موضوع ثاني لكن الشاهد من هذا ان الذي يحلل الحرام او يحرم الحلال اه عقديا ومعنى

عقديا انه يقول الحلال حرام - [00:42:50](#)

الحرام حلال. يعني يقول الخمر حلال تربو حتى لو لم يشرب يقول الزنا جائز حتى لو لم يزني البيع والشراء حرام حتى لو لم يبيع ولم

يشترى كل هذا هذا يكفر - [00:43:12](#)

هذا يكفر الذي يعني آ يحرم الحلال او يحرم يحلل الحرام عقديا. نعم يقول حق الاب اذا توفي تسلم الاب اذا توفي وكان عليه دين

ونريد نصيحة اذا كان عليه دين هل يجوز تأخير سداد الدين - [00:43:33](#)

وكيف اذا كان تدخلات خارجية بتأخير الورث الاصل الاصل في الميراث ان يعجل والديون اهم شيء يعني الان اذا مات الميت تتعلق

بتركته حقوق يقول اهل العلم اربعة حقوق تتعلق بتركة الميت - [00:44:01](#)

الحق الاول هو حق الميت من شراء القبر من شراء الكفن من شراء الحائوت والطيب وغير ذلك من اجرة المغسل اجرة المكفن هذه

كلها تؤخذ من التركة الا اذا كان في بعض البلاد مثلا الحكومة توفر كل هذه الاشياء كما عندنا في الكويت ولله الحمد والمنة -

[00:44:24](#)

ما ما يتكلف شيئا الذي يموت له ميت ما يتكلف شيئا القبر بدون مقابل التغمسيل موظفون يأخذون راتب من الدولة المكفنون كذلك

الطيب والكفن وكذا ايضا الحكومة توفره لمن يريد - [00:44:48](#)

فهنا حق الميت هذا الحق الثاني هو الديون التي على الميت والديون هذه التي على الميت تنقسم الى قسمين ديون لله وديون للناس

ديون الله تبارك وتعالى هي الكفارات النذور الزكاة الحج. هذه ديون الله اذا ما اذا كان لم يحج حجة الفريضة. فهذه تؤخذ من تركته

قبل ان تقسم - [00:45:05](#)

على الورثة حقوق الله سبحانه وتعالى ثم الديون التي هي حقوق الناس فلان يطالبه الف فلان يطالبه الفين فلان يطالبه مئتين فلانة طالبه ثلاث مئة تعطى للناس ديونهم حقوقهم حتى لا يتعلق برقبته - [00:45:30](#)

شيء وهذه يعجل بها يعجل بها الحق الثالث وهو الوصية اذا كان قد اوصى سواء اوصى بالثلث اوصى بالخمس اوصى بالربع اوصى بالعشر المهم وصية الميت تنفذ وصية الميت الحق الرابع حق الورثة - [00:45:46](#)

يقسم المال على الورثة ولا يجوز تأخير اي من هذه ابدا لا يجوز تأخير اه حق الميت اللي هو دفنه وتغسيه وتكفينه ولا يجوز تأخير حق الله تبارك وتعالى وحق الدائنين - [00:46:08](#)

بل يجب ان تسدد مباشرة ولا يجوز تأخير الوصية التي اوصى بها الميت تنفذ فور موته. ولا يجوز تأخير تقسيم التركة بل تنفذ مباشرة وبعض الناس يتساهل في مثل هذه هذه الامور - [00:46:25](#)

واحيانا يكون بعض الورثة محتاج لبعض المال وباقي ويستحي ان يتكلم يقول اريد حقي اريد يستحي يمكن لو قال اريد حقي انت تتمنى مودة الوالد. تمنى مودة الوالدة بس همك حقدك فيستحي ويسكت - [00:46:42](#)

فعلى المسؤولين الكبار من الورثة ان يتقوا الله تبارك في هذه الموارد وان يقسموه مباشرة ولا يؤخروه تقسيمها ولا يجوز لاحد ان يتدخل من الخارج من غير الورثة كعم او خال - [00:47:00](#)

او زوج او زوجة اي طرف خارجي لا يجوز له ان يتدخل بحيث يؤثر على بعض الورثة ويتأخر بذلك توزيع التركة لا يجوز فعلينا ان نتقي الله تبارك وتعالى في امواتنا ونتقي الله تبارك وتعالى في - [00:47:18](#)

احيائنا والله اعلى واعلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:38](#)